

﴿الإعلام بأن محمد الحسن الددو قد ارتد عن الإسلام﴾

فرغه أخوكم / يونس القاضي *



قال الشيخ الفاضل / أبو محمد عبد الحميد الزعكري الحجوري حفظه الله ورعاه:

محمد حسن الددو الشنقيطي المورباني كان نائب ما يسمى بعلماء المسلمين وما هم إلا علماء الإخوان المسلمين فضحه الله مع تخفيه فترة من الزمن بأنه صاحب التأصيلات وصاحب الأصول وصاحب العلم نحو ذلك فإذا به رجل سيئ إلى أبعد الحدود قوله بأن النبي صلى الله عليه وسلم إذ لم يكتب لنا كتاباً ودستوراً يعتبر نكبة؟

*هذا في حد ذاته ردة وطعن في الرسالة وتكذيب قول الله عز وجل "اليوم أكملت لكم دينكم" وعنده تصوفات كثيرة تصوفات ويدعى المكاففات وعنده أقوال باعزة، مثل قوله بأن جبل أحد يعتبر صحابي ولم يبقى من الصحابة إلا جبل أحد؟

*هذا كلام لا يقوله عاقل فضلاً عن عالم الجبل جبل غير مكلف ولا يلزم من قول النبي صلى الله عليه وسلم يحبنا ونحبه أن يكون مكلفاً

وهو يزعم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم.

قول ما أنزل الله به من سلطان ويزعم أن أبو بكر رضي الله عنه حين كان يصلی تشم منه رائحة الشواء لأن كبده يحترق؟

*لو كان كبده يحترق مات ومعنى الاحتراق المعهود

وهكذا يعتبر الكلام في الأسماء والصفات من الترف الفكري

وهو إنما يريد التعميمية على مذهبه الأشعري ويزعم أن الأشاعرة والماتريدية إنما قاموا للحفاظ على الدين ونصرة الدين ومن هذا الكلام يريد أن يعمي أنه ليس بأشعري وأن المذهب الأشعري لا داعي له اليوم لكن ذلك الأيام

نشأ من أجل الحفاظ على الدين أي حفاظ وهو مذهب مؤدي إلى القول بخلق القرآن ونفي كثير من الصفات فلهم كم لهم من الأقوال البائرة.

ويأتيه أحدهم فيقول له اسمك فلان قال نعم قال اسم أبيك فلان قال نعم قال اسم منطقتك فلان قال نعم قال له من أين عرفت قال ما أدرى وفي بعض المقابلات يقول لعلها من المكاشفات *الرجل قد يكون ساحر دجال مشعوذ**

بدل أن يغضب من يسمى نفسه علماء المسلمين لدين الله وشريعة الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا به يحامي عن محمد بن حسن الددو كما كانوا يحامون عن الزنداني ويحامون عن الفرضاوي ويحامون عن الترايي *هؤلاء ما هم علماء المسلمين هؤلاء علماء الإخوان المسلمين علماء المبتدئين الضالين

فلا يجوز أن تنزل عليهم هذه الصفة مجلس علماء المسلمين كما كان عندنا في صنعاء يسمونهم علماء اليمن وأغلبهم إخواني ورافضي وأحسنهم حلا جمعي حزبيات فلا يسلم المرء نفسه مثل هؤلاء ينتبه.

عقيدتك خذها من الكتاب والسنة منهجك خذه من الكتاب والسنة عبادتك خذها من الكتاب والسنة واستند من علماء السنة الحمد لله ما زالوا في وفره يعلمون الناس التوحيد والعقيدة الصحيحة والعبادة الخالصة وفي البعد عن مثل هذه الأقوال البائرة.

إذا لم يجدوا سبيلاً قالوا ترف فكري يعني اتركوا هذا الكلام وإذا وجدوا سبيلاً قرروا مذهب الأشاعرة وأنه مذهب السلف.

*وانما يدسون السم في العسل كما كان عدنان إبراهيم فترة من الفترات يوم يثنى على عبد الله بن عمر وعلى عائشة واليوم الثاني يطرحهم وهكذا سعد الكمال يظهر أنه سلفي وأنه يعني فاهم وإذا به يسأل عن النزول يقول أهل السنة يقولون ينزل أولئك يقولون لا ينزل والبعض يحاول مجحجة القضية وفي آخر المطاف هذا المولد يحضر مع الصوفية المولد فوالله أنها مما يجعل الإنسان ينتبه من هؤلاء الذين يعظمون شأنهم في القنوات التي تدعى أنها إسلامية في المقابلات وهكذا نشر ما يتعلق بهم فياليوتوبات ويكثر المتابعون وينشر هنا وهناك أن بعد هذه يعني شيء مبيت شيء مقصود يعني يظهرون للناس أنه العالم الرباني وأنه الفاهم وأنه المميز وأنه صاحب فقه الواقع ثم بعد ذلك ينحرف من ينحرف عن طريقه.

لكن الحمد لله الذي يجعل من أهل السنة من يبين عوار هؤلاء فزلقت الددو هذه والله لا يغطيها سواد ليل ولا يمحوها ضوء نهار ولا يلمس له من يلمس ويعتذر من يعتذر

* إلا أن يتوب إلى الله من ردته من قتلها وأكرها وأنا أعلم ما أقول*

إنسان يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعدم كتابته لقضية ما يكون من شأن الخلافة يعني أوقعنا في نكبة إيش هذا؟ إيش بعد هذا؟

الرافضة يقولون إنما الصحابة أخروا الوصية فيثبتون أن النبي صلى الله عليه وسلم ما تركها عمية وهؤلاء يقولون نكبة مع أنها لا وصية الرافضة يكذبون وهذا ويقول بأنه يعني بالاستقراء أي استقراء استقراء السينيين استقراء السينيين الحمد لله وإن شاء الله أن فضحه.

وجزى الله إخواننا في المملكة العربية السعودية خيراً والله حتى الذين هم في وسائل التواصل عامي ربما تجده في توبير ويكتب في المسألة ويوضح في المسألة الثاني يكتب والثالث يقول وهم عوام أو أشباه عوام نحو ذلك جزاهم الله خيراً.

وجزى الله من بين من الدعاة خيراً لكن يا أخوة الذي يتربى على العقيدة ترجو خيراً يفهمها كما يقال وهي طائرة، والذي يتربى على غير عقيدة خلاص لو قال الددو الليلة القضية الفلسطينية ونصرة القضية الفلسطينية يدفن كل أخطاء الددو من أجل هذه الكلمة كما دفنت عندهم أخطاء الحوثي من أجل صاروخ يرميه إلى جمهة فلسطين صار ليس براضاً وصار مسلماً وبعدهم يقول أنا أصبحت متشكك كيف يعني كفار وهم يضربون إسرائيل يعني تعجب من بعض العقول كيف يعني بمجرد ضربه لليهود يصير مسلم؟

أما تدري يا مغفل أن اليهود والنصارى قد وقعت بينهم من الحروب الكثيرات وأن الروس يعني الشيوعيين قد وقع بينهم حروب وأن الكفار قد وقعت بينهم حروب خلاص كافر يحارب كافر يصير مسلم؟

فبارك الله فيكم تعلموا العقيدة احرصوا على العقيدة تميزوا بالعقيدة والله ما هناك ميزة بين الناس إلا بها وإنما فكثير من الأعمال أعمال العبادات قد يتواافق فيها الناس لكن العقيدة هي الميزة محمد فرق بين الناس محمد فرق بين الناس أي بالعقيدة ولو هناك من يجمع في أخطاء الددو ربما بلغت يعني مبلغاً كبيراً لكن نحن إنما نذكر ما علمناه بدون قصد التتبع والاستقصاء.

نحذر ما يسره الله ما نطلع عليه وإنما الرجل زاغ زاغ صوفي خارجي إخواني أشعري معظم للإباضية يدعى المكاشفات كم عنده من البلاؤى المرديات المخزيات وسنحذر منه إن شاء الله مراراً وتكراراً قبل أن يكون له قرن مثل القرضاوى القرضاوى صار له قرن واتعب الناس أما هذا إن شاء الله يضرب الضربة بعد الضربة حتى يتوب

أو يذوب كذاب كذاب يا أخوة كذاب كما قلت لكم أهل البدع يجتمعون في الكذب مع الكافرين مع عصاة المسلمين صفة يجتمع فيها الجميع.

لما أنكر عليه من أنكر القول بالنكبة الأولى قال هي مصيبة موت النبي صلى الله عليه وسلم ما هو مصيبة أما قال أنس بن مالك أما قال فلان أنت لم تذكر أن النكبة موت النبي صلى الله عليه وسلم أنت تقول بأن النكبة عدم كتابة النبي صلى الله عليه وسلم لدستور يبين لنا شأن تنصيب الخليفة

وأن هذا هو سبب الردة يعني النبي صلى الله عليه وسلم عندك هو سبب الردة ثم يكذب الحمد لله رب العالمين
ولا عداون إلا على الظالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ..

كتاب السنة لابن أبي عاصم كتاب طيب، مليء بالأحاديث في باب العقيدة، أكثر هذه الكتب التي في السنة أكثرها في فضائل الصحابة، رد على الرافضة، رد على الخوارج، رد على الناصبة، **وَلَا** فيها أدلة عذاب القبر، وأدلة في الصفات، وأدلة في شأن اليوم الآخر.

فَإِنَّ أَنْصَحَ الطَّالِبَ أَنْ يَرِدَ عَلَى مَثَلِ هَذِهِ الْكِتَبِ، مَثَلًا "الشَّرِيعَةُ" لِلْأَجْرِيِّ، "السَّنَةُ" لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ، "السَّنَةُ" لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، "الْإِبَانَةُ" لِابْنِ أَبِي بَطْرَةَ، "السَّنَةُ" لِلْخَلَالِ، "الْمَحْجَةُ" لِلْأَصْفَهَانِيِّ، "شَرْحُ اعْتِقَادِ أَهْلِ السَّنَةِ" لِلْأَكَائِيِّ، وَلَوْ مَرُورًا، بِالذَّاتِ إِذَا كُنْتَ حَفِظْتَ "صَحِيحَ مُسْلِمٍ" أَوْ "رِيَاضَ الصَّالِحِينَ" أَوْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْأَحَادِيثِ، سَتَرْتَبُ لَكَ تِلْكَ الْكِتَبَ الْأَحَادِيثَ، فَيَكُونُ عِنْدَكَ فِي صَفَةِ الْوَجْهِ عَدَةُ أَحَادِيثٍ، فِي صَفَةِ الْيَدِينِ عَدَةُ أَحَادِيثٍ، فِي إِثْبَاتِ الْحَوْضِ عَدَةُ أَحَادِيثٍ، قَدْ لَا تَجِدُهَا فِي غَيْرِ هَذِهِ الْكِتَبِ مُجَمَّوَةً، وَهَذِهِ كِتَبٌ تَقْرَأُ لَا تَحْفَظُ، حَفَظُهَا يَتَعَذَّرُ، لَكِنْ تَقْرَأُ.

هذه الكتب الغوها ردًا على أهل البدع، وإن لم يذكر أنه رد، لكن هي في الواقع رد على أهل البدع، مثل "النقض على الميسى" للدرامي، وهكذا "التوحيد" لابن خزيمة، كتاب عظيم.

المصدر: شرح الصحيح المسند لما ليس في الصحيحين ص(٤٩٨).

